Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صاحت فيه لكي تغيِّر الموضوع :

ــ وكيف عرفت كل هذا؟

ذكَّرها بطلبه القديم :

ــ إتفقنا ألا تسألي .

كظمت غيظها وسكتت .

ما أفزعها بعد فترة من الوقت أنها بدأت تمل الأمر كله . تمنت لو أنه غير هذا النظام ولو لمرة واحدة، كرهت كفتة السمك التي تأكلها في كل مرة وكرهت الجلوس في المعادي وكرهت صفاء السماء وانسدالها على الناحية الأخرى من النهر وبطء سير الحياة في نهر النيل . كرهت ركوب القطار من الزقازيق إلى القاهرة . تمنت لو حضرت مرة في الاوتوبيس وتمنت لو ذهبت من محطة مصر إلى المعادي على قدميها أو في المواصلات العامة، كرهت الحضور يوم الجمعة، يوم الشوارع الخالية، شبه المهجورة والصمت والهدوء اللذين لا تحبهما .

تسأل نفسها عن الأيام التي تبدو المدينة فيها مزدحمة، أين دفء الآخرين ورائحة عرق جلودهم؟ لم تر مصر حتى الآن، لم تتسكع في الشوارع المزدحمة بأنفاس الناس والجو المثقل برائحة عرق الآخرين .